ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Geopolitical Analysis of Eurasianism in the Direction of Russian Foreign Orientations and their Dimensions

Nibras Sami Abdel-Zahra

Al-Mustansiriya University College of Medicine

* *Corresponding author: E-mail* :
Nbrassamy67@gmail.com
07702375881

***Keywords*:**
Geopolitics,
Political Theories,
Eurasianism,
Strategy,
Development

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	7 Jan 2026
Received in revised form	23 Jan 2026
Accepted	25 Jan 2026
Final Proofreading	30 Mar 2026
Available online	31 Mar 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Russian geopolitics possesses ideas and theories with valuable strategic dimensions based on a set of political and spatial foundations according to the nature of the geographical reality and its impact on the regional and international nature. It represents the main axis that determines the nature of the state's functional role in the international system. This is what Russia adopted in building its strategies after the collapse of the Soviet Union and the rise of the Russian state within its current geographical borders. The personality of the political leadership may add weight to the state's position on the external level. Therefore, the development of Russian theories, especially modern ones, is due to Russian political thought, which is rich in developments and events that Russia has witnessed throughout history, which have influenced political thought with geopolitical ideas, especially after Russia sought to modernize its political ideas and strategic theories in its foreign policy after the developments of strategic thought in the modern global system, The research problem is launched from the question (What is the impact of modern geopolitical theories and their spatial dimensions on the nature of the political system at the regional and international levels). The researcher uses the analytical method in political geography to reach the research results that the researcher arrived at, including that the Russian system was greatly and clearly influenced by the nature of ideas, beliefs and political theories that were reflected at the regional and international levels.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.3.2.2026.9

التحليل الجيوبولتيكي للنظرية الاوراسية اتجاه التوجهات الروسية الخارجية وأبعادها

نبراس سامي عبدالزهرة/ الجامعة المستنصرية– كلية الطب

الخلاصة:

يمتلك الجيوبولتيك الروسي افكار ونظريات ذات ابعاد استراتيجية قيمة تستند على مجموعة من الاسس السياسية والمكانية بحسب طبيعة الواقع الجغرافي وتأثرها بالطبيعة الاقليمية والدولي ، ويمثل المحور

الرئيس الذى يحدد طبيعة دور الدولة الوظيفي في النظام الدولي، وهذا ما اتخذته روسيا في بناء استراتيجياتها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ونهوض الدولة الروسية بحدودها الجغرافية الحالية ، فقد تضفى شخصية القيادة السياسية ثقل في مكانة الدولة على المستوى الخارجي ، لذا فان تطور النظريات الروسية لاسيما الحديثة منها راجع للفكر السياسي الروسي الغني بالتطورات والاحداث التي شهدتها روسيا عبر التأريخ والتي اثرت الفكر السياسي بالأفكار الجيبوبولتيكية لاسيما بعد سعي روسيا الى تحديث افكارها السياسية ونظرياتها الاستراتيجية في السياسة الخارجية لها بعد تطورات الفكر الاستراتيجي في النظام العالمي الحديث، وقد انطلقت مشكلة البحث من تساؤل مفاده(ماهو اثر النظريات الجيبوبولتيكية الحديثة اتجاه روسيا وابعادها المكانية في طبيعة النظام السياسي على المستوى الاقليمي والدولي) وقد استعمل المنهج التحليلي في الجغرافية السياسية للوصول الى نتائج البحث التي توصل اليها الباحث ومنها ان النظام الروسي تأثر بشكل كبير وواضح في طبيعة الافكار والمعتقدات والنظريات السياسية التي انعكست على المستوى الاقليمي والدولي.

الكلمات المفتاحية: الجيبوبولتيك, النظريات السياسية , النظرية الاوراسية, الاستراتيجية, التطور.

المقدمة:

يمثل النظام الروسي الحديث شكلا من اشكال التطور الجيبوبولتيكي الذي اعتمد على تحديث الافكار السياسية وبناء الاستراتيجية الروسية ذات الابعاد الجيبوبولتيكية التي تعتمد على الجانب الجغرافي والعامل المكاني بشكل رئيس ، اذ تمثل النظرية الاوراسية في الفكر الاستراتيجي الروسي اثر الواقع الجغرافي على الجانب السياسي ويعكس اهمية الموقع والمنطقة في تشكيل بنية سياسية تسهم في التأثير على الواقع السياسي العالمي في ابراز قوة روسيا وقيادة شعوب المنطقة ، وتقليل الدور الامريكي ومحاولة انهاء دور القطب الواحد للولايات الامريكي في التأثير العالمي ، لذا ظهرت الاوراسية بعد تحديثها من قبل العلماء الروس ومنهم الكسندر دوغين الذي اعتمد على تحديث الافكار القديمة للنظرية بما يتناسب مع واقع المنطقة الجغرافي وطبيعة الشعوب والايدولوجية التي تمتلكها شعوب المنطقة التي تمثل امتدادا اقليميا لروسيا فيها بمنا فيها منطقة القوقاز واسيا الوسطى وغيرها ، وبهذا تعمل روسيا على استغلال الواقع الجغرافي في تحقيق ابعادها السياسية الخارجية تجاه المحيط الاقليمي والدولي.

١-**مشكلة البحث:** تتمثل مشكلة البحث في التساؤل(ما هو اثر النظريات الجيبوبولتيكية الحديثة اتجاه روسيا (النظرية الاوراسية) وابعادها المكانية في طبيعة النظام السياسي على المستوى الاقليمي والدولي) وبهذا

التساؤل الذي يشمل عدة تساؤلات ثانوية منها ما هو طبيعة الواقع الجغرافي لروسيا وابعاده الاستراتيجية في تحقيق الافكار الجيبوبولتيكية الروسية على المستوى الاقليمي والدولي.

٢-**فرضية البحث:** (ان للنظريات الجيبوبولتيكية الروسية الحديثة (النظرية الاوراسية) اثر واضح في طبيعة النظام الروسي واثره على السياسة الخارجية تجاه المحيط الاقليمي والدولي وان للواقع الجغرافي اثر واضح في منح النظرية البعد المكاني والمميزات الجغرافي لها).

٣-**اهمية البحث:** تتمثل اهمية البحث في اظهار اثر الفكر الاستراتيجي الحديث لروسيا واثر النظريات الحديثة على التوجهات الخارجية اذ تمثل روسيا المسرح الجغرافي الذي تنطلق منه تطبيق مبادئ النظرية و الذي يستند على طبيعة العنصر الجغرافي والعامل المكاني في تحقيق الاهداف الاستراتيجية على المستوى الاقليمي والدولي.

٤-**منهج البحث:** اعتمد البحث على مجموعة من مناهج الجغرافية السياسية ومنها المنهج الوصفي في وصف وتحليل الامكانات الجغرافية ، و المنهج التحليلي الذي يهتم بدارسة الوحدات السياسية وتحليلها مع توضيح العلاقة بين هذه الوحدات ويهتم بإبراز قوة الدولة والتطور المستقبلي لها ، فضلا عن استخدام المنهج المورفولوجي الذي يهتم بدراسة الوحدات السياسية من حيث نظمها السياسية ومدى التعاون والاتفاق بين اقاليمها الجغرافية الإدارية، واستخدام المنهج الوظيفي الذي يدرس الوظائف التي تقوم بها الدولة مثل حماية الوطن من العدوان الخارجي او استغلال موارد الدولة لمصالح النظام السياسي او توسع الدولة نحو الخارج.

٥-**هيكلية البحث:** يتكون البحث من مبحثين يتناول المبحث الاول المقدمة والاطار النظري و طبيعة الامكانات الجغرافية والاقتصادية لمنطقة الدراسة ، فيما يتعلق المبحث الثاني في مناقشة اثر النظرية الاوراسية على النظام السياسي والسلوك الخارجي للدولة على المستوى الاقليمي والدولي.

المبحث الاول الامكانات الجغرافية لروسيا:

تمتلك الامكانات الجغرافية تأثير كبير على طبيعة الواقع السياسي للدولة وذلك في نطاق جغرافي يشمل حدود الوحدة السياسية وتحديد الثروات الطبيعية والموقع الجغرافي والمناخ والموارد المائية والتربة والامكانات البشرية والاقتصادية وغيرها من العوامل التي تعكس تأثير العامل الجغرافي على النشاط الانساني وطبيعة سلوك الدولة ونظامها السياسي وتوسعها الخارجي لاسيما توجه روسيا نحو المناطق الجنوبية والمياه الدافئة

وبهذا يشمل الجانب الجغرافية تأثير كبير في طبيع السياسة الخارجية الروسية تجاه المحيط الاقليمي (علي، ٢٠٢٤),

اولا: الموقع والاهمية: تقع روسيا فلكيا بين دائرتي عرض (٤١,٢٠-٨٢,34) شمال خط الاستواء، وبين خطي طول(١٩,42 – ١٦٩,12) شرق خط جرينتش ، اما الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة فتمتد مساحة روسيا بحوالي ١٧.٠٩٨.٢٤٢كم٢ ، ويعد عامل الموقع الجغرافي من اهم عوامل النشاط الجيبوبولتيكي للدولة عن طريق تحديد مسار توسعها باتجاه الدول الاصغر والاقل قوة من بين المحيط الاقليمي للدولة والتي تكون فيها الدولة قادرة على ضم هذه الدول الصغيرة والضعيفة تحت سلطتها سياسيا واقتصاديا لاسيما وان عوامل التوسع الجيبوبولتيكي لم تعد تقتصر على التوسع العسكري بل تشمل التوسع السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والجيومعلوماتي. (Griffiths، ٢٠٠٧) و يحد روسيا جغرافيا من الشمال بحر بارنتس، و بحر كارا و بحر لابتيف، بحر شرق سيبريا، وبحر تشوكوتكا، وجميع هذه البحار تتفرع من المحيط المتجمد الشمالي ، و يحدها من الشرق بحر بيرنغ وبحر أخوتسك وبحر اليابان، وهذه البحار الثلاثة تتفرع من المحيط الهادئ، من الغرب تحدها بيلاروسيا (روسيا البيضاء)، لاتفيا، إستونيا، خليج فنلندا، والنرويج، ويقع إقليم كالينينغراد الروسي بين ليتوانيا وبولندا، أما من الجنوب فتحدها الصين، منغوليا، كازاخستان، أذربيجان، جورجيا والبحر الأسود، بينما تجاورها من أقصى الجنوب الشرقي كوريا الشمالية. (Ramani، ٢٠٢٠) ينظر الخريطة (١)

خريطة(١) موقع روسيا

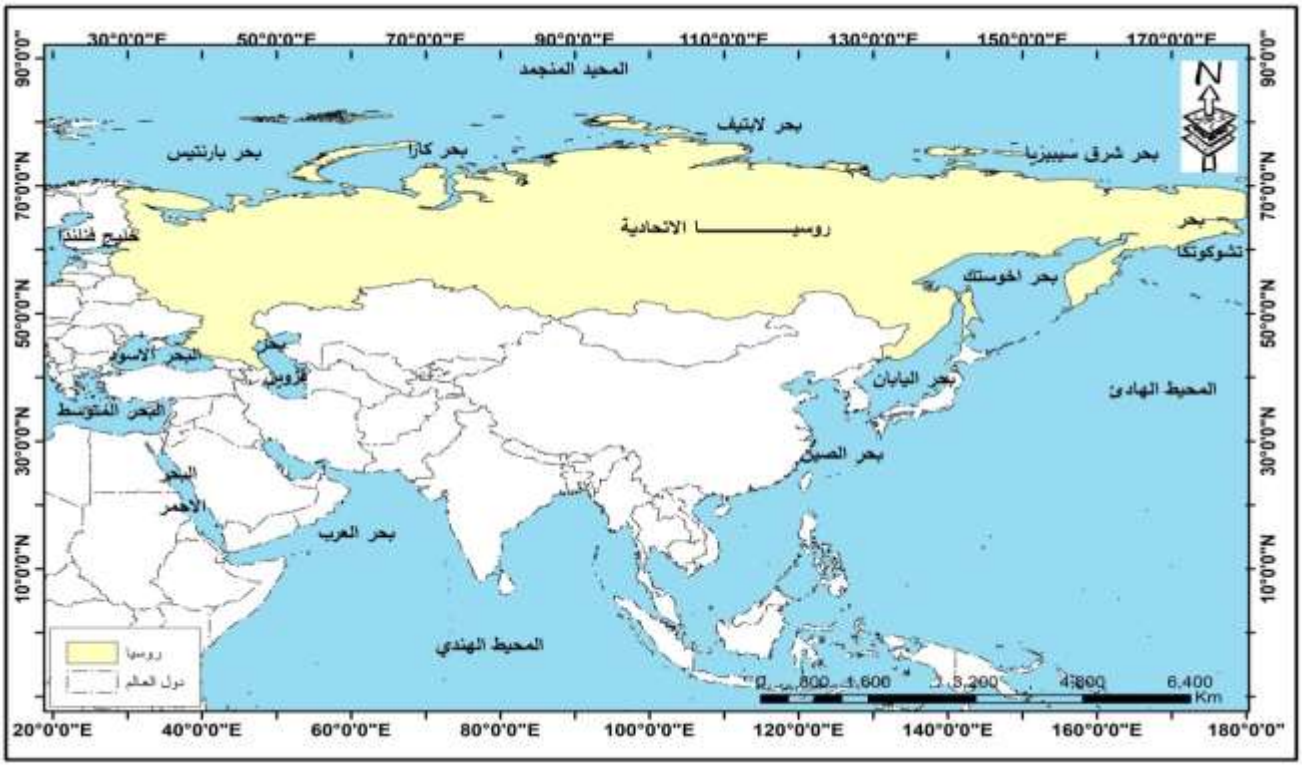

المصدر: بالاعتماد على خريطة العالم السياسية ١:١٠٠٠٠٠٠ وبرنامج (Arcgis10.3)

ثانيا: الحدود: تمتد روسيا على مساحة واسعة ، لذا فان الامتداد الكبير لحدودها هو السمة الواضحة في الخريطة السياسية لها ، وتتباين بين الحدود البرية والبحرية وحدود الانهار والحدود الطبيعية والسياسية ، لذا تمتد حدود روسيا بمسافة ٦٠.٠٠٠كم ، تشكل الحدود البحرية منها بـ ٤٠,٠٠٠ كم وهذا يمثل النسبة الاكبر وبحوالي ثلثي مسافة الحدود الكلية لروسيا ، بينما تشكل الحدود البرية المسافة المتبقية ومنها ٧٦٠٠كم حدود انهار وبحيرات ، فيما تشكل الحدود البحرية وتنتشر جغرافيا في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية ، اما الحدود البرية فتكون في المناطق الغربية والجنوبية من روسيا . (البركي، ٢٠١٣).

ثالثا: التضاريس:

يتكون سطح روسيا الجغرافي من مساحات كبيرة من السهول والتي تمتد من الشرق الى الغرب بسبب الامتداد الجغرافي الواسع للدولة ، وتنتشر في هذه السهول بعض التلال المنخفضة الارتفاع في المنطقة الغربية لجبال الاورال مع وجود الغابات الصنوبرية الكثيفة ذات القيمة الاقتصادية العالية ، يكون السهل الاوروبي الجزء الاعظم من روسيا لاسيما في جزء روسيا الاوروبي وهو عبارة عن اراض منبسطة في

معظم الاجزاء وتتخلله اراض مرتفع, وتلال بسيطة الارتفاع في بعض المناطق تغطي اراضيه الغابات لاسيما في الاجزاء الجنوبية التي تشكل المناطق الحدودية مع الدول الجنوبية ، حتى تصل لبحر قزوين والبحر الاسود وتتصل بسلسلة جبال القوقاز. وتوفر الطبيعة الجغرافية الروسية الامتداد الجغرافي مع الاراضي الجنوبية منها اسيا الوسطى بسبب طبيعة التكوين المشترك لجغرافية المنطقة وانها تعود لتكوين واحد الامر الذي يسهل على روسيا جيبوبولتيكيا التوسع نحو اسيا الوسطى بسبب جغرافية المنطقة المشتركة واعتياد سكان المنطقة على ظروف بيئية مشتركة . (الزوكة، ٢٠٠٠)

ان هذا التنوع الكبير وعن طريق تحليل المعطيات الجغرافية للمنطقة وطبيعة تكوينها الجغرافي وامتدادها الواسع الذي يمثل عنصر قوة عن طريق التنوع الطبيعي للموارد المتاحة وطبيعة التكوينات الجغرافية والجيولوجية الحاضنة للموارد ومنها النفط والغاز و القيمة الاقتصادية الواسعة للجبال وطبيعة استغلالها والتي تضيف موارد اقتصادية للدولة يمكن استغلالها في الجانب الاقتصادي وتمويل مشاريع الدولة الاستراتيجية ، فضلا عن امكانية روسيا استغلال طبيعتها الجغرافية خدمة للواقع الجيبوبولتيكي لها وطبيعة استغلال روسيا للعمق الجغرافي لها في الحرب والذي يعكس قدرة الامكانيات الطبيعية الجغرافية في اضافة عنصر القوة والمباغتة للدولة في رد او شن الهجمات العسكرية كما في نظرية الاطراف (الاطار الارضي) لسبيكمان التي وضح فيها بانه يشمل كل من أوربا والجزيرة العالمية بما في ذلك العراق وايران وتركيا وافغانستان والهند وجنوب شرق اسيا والصين وكوريا وشرق سيبيريا ينظر الخريطة(٢) وقد عبر عن هذا الاطار بالمنطقة الانتقالية التي يتم فيها التصادم بين القوى البحرية المعروفة والقوى البرية فمن يسيطر على الاراضي الهامشية او الهلال الداخلي يتحكم في اوراسيا ومن يتحكم في اوراسيا يسيطر على العالم فضلا عن كونها تظم موارد طبيعية وبشرية وتطل على البحار والمحيطات وحلقة الوصل بين المياه الدولية ومنطقة قلب الارض ، وبوجه عام فان مركز القوة الروسية في راي سبايكمان سيظل دائما غرب جبال الاورال وليس في منطقة سيبيريا وان معظم موارد الطاقة والموارد المعدنية الاخرى التي تمثل الركيزة الصلبة لبناء قوة صناعية في روسيا الاوربية وليس سيبيريا, كما ان وجود بعض الهضبات وانبساط الاراضي ضمن المناطق الجنوبية قد يعكس اهمية المنطقة ورغبة روسيا في استغلال طبيعتها الجغرافية خدمة لنشاطها الجيبوبولتيكي فيما يتمثل بالنشاطات الاقتصادية في ربط الطرق وانشاء الجسور ومد انابيب الغاز الطبيعي والنفط الخام , فضلا عن انشاء خطوط سكك الحديد لربط منطقة اسيا الوسطى وجمهورياتها المستقلة بروسيا اقتصاديا وامنيا وسياسيا لاسيما بعد ظهور بوادر التنافس الاقليمي والدولي على المنطقة . (العيسوي، ٢٠٠٠)

خريطة(٢)موقع روسيا في نظرية الاطراف (الاطار الارضي) التي وضعها سبايكمن

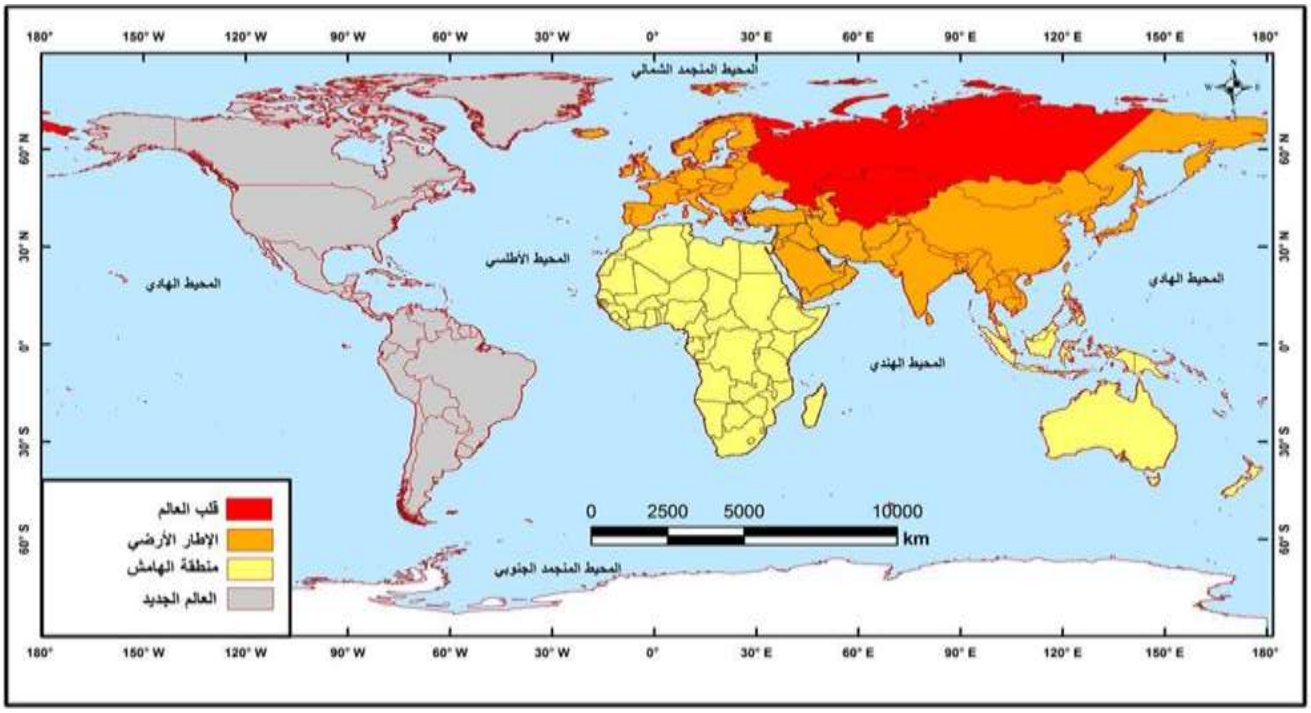

المصدر: بالاعتماد على خريطة العالم السياسية ١:١٠٠٠٠٠٠ وبرنامج (Arcgis10.3)

رابعا: المناخ: يتسم المناخ الروسي بالتباين الشديد في درجات الحرارة بين فصلي الصيف والشتاء فهو من المناخات القارية ففي شمال شرقي سيبريا توجد أبرد منطقة في العالم (فيرخويانسك) حيث يصل معدل الحرارة في يناير الى أقل من ٤٦°م تحت الصفر (سُجّلت درجات وصلت الى ٦٨°م تحت الصفر) بينما تبلغ درجة الحرارة في يوليو الى ١٦°م, وقد ترتفع الى ٣٨°م أحيانا, مشيرًا الى أعلى مدى حراري في العالم، وهذا يوضح انخفاض درجات الحرارة الكبير وتوجه روسيا سياسيا وجيبوبولتيكيا نحو الجنوب والبحث عن المناطق والمناخات الدافئة , وتتجمد مياه روسيا البحرية في الجزء الشمالي اغلب ايام السنة ، اذ تتوقف حركة الملاحة والتجارة فيها ، وبسبب تطور الاحوال الجوية والمناخية وتأثير ظاهرة الاحتباس الحراري الذي ادى الى ارتفاع حرارة سطح الارض بدأت حركة الملاحة تزداد بشكل اكبر، فضلا عن ضعف الجدوى الاقتصادية نتيجة لقسوة المناخ وعدم امكانية استغلال اراضيها الواسعة في الزراعة والتعدين نظرا لتجمد التربة لاسيما في نطاقات التندرا والنطاقات الثلجية. (المالكي، ٢٠٢٣) , وينعكس تأثير العوامل الجغرافية الطبيعية على سياسة الدولة وبناء استراتيجيتها في طبيعة استغلال امكاناتها الطبيعية في رسم وهيكلة الواقع السياسي والاقتصادي واستثمار الموار الطبيعية ، لاسيما بعد تصريح الحكومة الروسية ان روسيا تعد عمليا الدولة الوحيدة في العالم التي تمتلك جميع الموارد الطبيعية اللازمة، وصرحت الحكومة ان بلادنا لديها كل

شيء نفط وغاز ومعادن مختلفة يمكننا تنظيم أي انتاج، وهذا يفسر توجه روسيا بشكل فعلي نحو تفعيا استغلال الموارد الطبيعية والثروات الاقتصادية الكبيرة التي تمتلكه.

خامسا: السكان: يمثل السكان وزنا جيوبولتيكيا للدولة وسياستها الخارجية إذ يتيح لها قوة العمل اللازمة لإدارة شئونها وتطوير اقتصادها وهو عنصر رئيس تتحدد بناء عليه القيمة الحقيقية لعدد السكان كمورد قوة أساسي للدولة (المسعودي، ٢٠٢٣)، وبسبب الامتداد الجغرافي الواسع لروسيا فانها تمتلك عنصر سكاني مميز وقوي جدا اسهم في تعزيز استراتيجيتها السياسية الخارجية وطابعها الجيبوبولتيكي على مر العصور ومن تحليل الجدول (١) ، يتبين لنا التوزيع العددي لسكان روسيا عبر العقود الماضية ضمن المدة ٢٠٠٠-٢٠٢٢م والتي يظهر فيها التباين الكبير والواضح في اعداد السكان عبر الزمن واثر النمو السكاني في زيادة عدد السكان ، وقد اتبعت روسيا سياسة سكانية تهدف الى دعم زيادة السكان عبر الزيادة الطبيعية (الولادات) لاسيما السكان ذوي الاصول الروسية ، بعيدا عن زيادة السكان عن طريق الهجرة وذلك بهدف زيادة اعداد السكان بما يتوافق مع المساحة الجغرافية الشاسعة للدولة ليزيد بذلك سكان روسيا بشكل متواتر حتى بلغ في عام ٢٠١٠م ١٤٣,٢٤٢,٥٩٩/ نسمة ، وفي عام ٢٠٢٠ بلغ عدد السكان بحوالي ١٤٥,٦١٧,٣٢٩/ نسمة وفي عام ٢٠٢٤ بلغ بحوالي ١٤٦,٢٠٠,٠٠٠/ نسمة . (Russia، ٢٠٢٤)

جدول(١) التوزيع العددي لحجم السكان في روسيا للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٤م

السنة	عدد السكان/نسمة
٢٠١٠	١٤٣,٢٤٢,٥٩٩
٢٠٢٠	١٤٥,٦١٧,٣٢٩
٢٠٢٤	١٤٦,٢٠٠,٠٠٠

المصدر : Russia,Federal State Statistics Service, Official Statistics, population statistics in, the year٢٠٢٤

تبلغ نسبة السكان الروس الاصليين بحوالي ٨٢% من مجموع السكان , بينما يبلغ السكان من اصول التتار ٣,٩% وهبر مجموعة عرقية في روسيا ، بينما تبلغ الاقلية الاوكرانية بحوالي ١,٤% من مجموع السكان ، فيما تبلغ الاقلية البشكيرية بحوالي ١,١% من مجموع السكان و تشوفاش بحوالي ١% والشيشان ١% ، والارمن ٠.٩% من مجموع السكان فيما توجد اقليات اخرى ولكن عدد سكانها قليل جدا مقارنة بالاقليات التي تم ذكرها , وهم كل من(الافار و موردوفيون و الكازاخيون و الاذريين و أدمورتيون و والاوزبك و ماريون وبيلاروسيون و قبرديون وبعض الاقليات القوقازية واقليات من وسط اسيا كالتركانستانيين

والقريغيزستينيين والجورجيين و مولدوفيون و والبلغارو والاتراك والشركس والكرد والعرب والصرب والرومانيون واقليات اخرى) (جاسم، ٢٠١٦) ينظر الجدول (٢)

جدول(٢) التنوع الاثنوغرافي في روسيا لعام٢٠٢٤م

النوع	النسبة%
روس	82
تتار	3.9
اوكران	1.4
بشكيرية	1.1
شيشان	1
تشوفاش	1
ارمن	0.9
اخرى	8.7

المصدر : World statistics, population statistics in Russia, population pyramid for the year ٢٠٢٤.

تسعى روسيا الى توثيق علاقاتها عن طريق ملف الاقليات فيها كما تعمل روسيا بشكل عكسي عن طريق دعم اقلياتها في الخارج عبر فتح المدارس الروسية ونشر الثقافة الروسية في محيطها الاقليمي ومنها القوقاز واوكرانيا واسيا الوسطى ولك في محاولة خلق بيئة مقاربة وانطباع عن تأثير الواقع الاجتماعي الروسي في اسيا الوسطى في المستقبل والتأثير على الجانب الاقتصادي والسياسي في تقريب شعوب المنطقة نحو الموروث الثقافي الروسي ونبذ الغرب والتوجه نحو روسيا بشكل كامل وهذا ما اكد عليه الكسندر دوغين في نظريته حول تأثير الايدولوجية والبيئة على شعوب المنطقة وجغرافيتها.

سادسا: الامكانات الاقتصادية: يمثل التركيب الإقتصادي أحد أهم العوامل المؤثرة في الجانب السياسي للدولة, ومدى انعكاسه على أهمية روسيا الجيواقتصادية وتوجاهاتها الخارجية نحو محيطها الاقليمي وما تمتلكه من موارد طبيعية وثروات ، والتي تحتم على النظام السياسي والدولة (البوتاني، ٢٠٢٣) ومنها أصحاب القرار بناء قواعد رصينة لقطاعي الزراعة والصناعة والطاقة والانطلاق من عن طريقها نحو تحقيق الأمن الغذائي وتوفير المواد الاولية للصناعات القائمة منها الحديد والصلب والتعدين وصناعة السيارات والالات وصناعة الاسلحة وغيرها ، ولاسيما ان لروسيا موارد معدنية كبيرة تمتد لمساحة جغرافية واسعة ، وتشغيل أكبر قدر من القوى العاملة في هذين القطاعين للتخلص من البطالة عن طريق توسيع مجال الاستثمار في قطاع الصناعة وتنويع القاعدة الصناعية (السعدي، ٢٠٢٣), مما أساهم في استيعاب

هذه الفئة العاملة والخبرات والكفاءات في مجال تطوير هذه القطاعات والتنمية وبخطط استراتيجية مستقبلية تهدف الى تعزيز استراتيجية الدولة ومكانتها الاقتصادية بين الدول الصناعية والعالم. (جاسم، ٢٠١٦) ، ومن تحليل الجدول(٣) والخاص بالمؤشرات الاقتصادية لروسيا وفق معطيات البنك الدولي , والمجموعة الاحصائية العالمية ، نرى ان المؤشرات الاقتصادية لروسيا وبالرغم من الوضع السياسي بعد الحرب الاوكرانية والحظر من قبل دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية ، ان الناتج المحلي الاجمالي بلغ لعام ٢٠٢٢م, بحوالي ٢.٣ /تلريون دولار ، فيما بلغ معدل الانفاق الحكومي بحوالي ٣٦٣ / مليار دولار وهذا مؤشر كبير يعكس واقع روسيا الاقتصادي واسلوب ادارة الدولة واقتصادها من قبل النظام السياسي الروسي ، اذ يعد اقتصاد روسيا من الاقتصادات العالمية المنتجة ، فيما بلغ احتياطي الذهب بحوالي ٢٢٩٩/طن ، وانتاج النفط ١٠.٧ مليون برميل ، ناهيك عن انخفاض انتاج الغاز مقارنة بالأعوام السابقة نتيجة الحرب مع اوكرانيا وسياسة حظر الطاقة(النفط–الغاز) على دول الاتحاد الاوروبي حتى وصل الى ٦١٨.٤ /مليار متر مكعب في اواخر عام ٢٠٢٢م بمعدل ١٢% عن عام ٢٠٢١م. (Agency، ٢٠٢٤)

وبذلك فان توجه روسيا نحو بناء دولة قوية على حساب محيطها الاقليمي والدولي جاء نتيجة لمحاولة استعادة النظام الروسي السيطرة والهيمنة على المنطقة وتأمينها من التوسع الغربي في ضمن نظريات جيبوبولتيكية روسية ومنها الاوراسية الحديثة للمفكرين الروس ومنهم الكسندر دوغين ومنها استراتيجية الامن القومي الروسي وتأمينه من التوسع الغربي والصيني في المنطقة والتوسع على حساب جمهوريات اسيا الوسطى، فضلا عن استغلال الموارد الطبيعية وان كان شكل هذا التوسع يشمل المفهوم الحديث الذي نقصد به التوسع الاقتصادي والسياسي على حساب دول المنطقة واقصاء المنافسين عنها لاسيما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي والصين اذ تجد روسيا لها الاحقية في رفض السيطرة السياسية والاقتصادية على المنطقة بالتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين بانشاء قوى موازية في المنطقة ترفض سياسة القطب الواحد في العالم. (O'Hanlon، ٢٠٠٦)

المبحث الثاني: النظرية الاوراسية واثرها على السياسة الروسية:

هي حركة فكرية ونظرية استراتيجية ظهرت في روسيا ، تنص على ان الحضارة الروسية ليست اوروبية ولا آسيوية، وانما تندرج تحت مفهوم أوراسيا وهو مفهوم ذو بعد جيوسياسي ظهرت الفكرة في بداية القرن العشرين وكانت داعمة للثورة البلشفية ، لكنها لم تدعم أهدافها المعلَنة المتمثلة في تشريع الشيوعية واتخاذها قانونًا وترى الفكرة (النظرية) ان الاتحاد السوفيتي خطوة مهمة نحو خلق هوية قومية جديدة تعكس الطابع

الفريد للوضع الروسي ووزنه الجيوسياسي ، وقد نهضت الحركة نهضة بسيطة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في آخر القرن العشرين وكانت تسمى بالنظرية الاوراسية الجديدة ومن اهم اتباعها ومفكريها الروسي الكسندر دوغين (Hough، ١٩٨٧), الذي اكد على ان الأولوية الملحة للاستقلالية الجيوبولتيكية والاستراتيجية لروسيا لا تتحدد بإعادة المناطق الضائعة (المستقلة) ومنها دول اسيا الوسطى فقط, وليس في بعث علاقات التحالف مع دول أوروبا الشرقية بل وأيضاً في تعزيز إدخال دول الغرب القاري و والشرق القاري (إيران–الهند واليابان) في الحلف الأوراسي الاستراتيجي الجديد وهذا يعكس مدى جدية تطوير الاستراتيجية الخارجية لروسيا في بناء سياساتها الخارجية اعتمادا على الافكار الجيبولوتتيكية الحديثة من المفكرين امثال دوغين الذين يسعون بشكل جدي الى تطبيق استراتيجياتهم على ارض الواقع والذي يدعم التوجه الروسي نحو اسيا الوسطى بشكل كبير وتحت مسمى اعادة الدول والمناطق الضائعة توجها نحو المناطق الشاطئية في القارة التي تدعم تحجيم الدور الغربي في المنطقة جيبوبولتيكياً .(Zhuangzi, 2007)

تطورت النظرية الاوراسية الجديدة واصبحت مدرسة فكرية روسية، واصبح لها مُريدون وانصار في روسيا في الاعوام التي سبقت انهيار الاتحاد السوفيتي في نهاية الحرب الباردة، وفي المدة اللاحقة التي عُدت فيها روسيا أقرب ثقافيا الى اسيا منها الى أوروبا الغربية، (Laruelle، ١٩٩٣)اذ تستلهم المدرسة افكارها من العلماء والمفكرين الاوراسيين اصحاب الاوراسية القديمة في عشرينيات القرن الماضي, كالأمير(نيقولاي تروبتزكوي) و(ساڤتسكي) ، كما ان من اهم الاختلافات بين النظرية القديمة والحديثة هو الافكار التي بنيت عليها لاسيما فيما يتعلق بالجانب الاثني والذي يعتمد على استعمال واستغلال تركيبة الشعوب في المنطقة ، كطبيعة الاصول المشتركة مع الروس والجذور التأريخية في تأصيل فكرة الانتماء لروسيا فكريا وسياسيا ، وذلك يسهل عليهم تقبل دور روسيا كدولة قيادية في المستقبل القريب، فضلا عن طريق أعمال غوميليوف التي كانت مُلهِمة لرواد الاوراسية الجديدة، ولا سيما ألكسندر دوغين، اذ عرَّف العالم السياسي نسخة دوغين من الاوراسية الجديدة وهي أيديولوجية فاشية معادية للغرب واقامة قوى تزازي القيب الواحد للولايات المتحدة والغرب بشكل عام بالتعاون مع القوى الاقليمية في المنطقة قائمة على فكرة تثوير المجتمع الروسي وإقامة إمبراطورية اوراسية شمولية روسية الحكم، تتحدى خصمها الدائم المتمثل في الولايات المتحدة وحلفاءها الأطلسيين, تتحداه الى ان تهزمه, فتبدأ عصرًا ذهبيًّا جديدًا لِلَّاليبرالية العالمية الثقافية والسياسية كما يعتقد دوغين. (Shekhovtsov، ٢٠١٨)

اولا: الاوراسية الجديدة عند الكسندر دوغين واثرها على السياسة الروسية:

يرى دوغين ان المصالح الروسية لاسيما القومية منها وتحديد الامن القومي الروسي والامة الروسية فيها تَشَكُلاً انتقالياً في عملية جيوبولتيكية شمولية ديناميكية واسعة تمتد من الجانب الغربي في شرق اوروبا نحو المنطقة الشرقية وجنوبا نحو مناطق اسيا الوسطى ومنطقة قزوين الاستراتيجية الغنية بالثروات والتي تحدها جمهوريات اسيا المستقلة التي بدأت مؤخرا بالتوجه غربا في اقامة علاقات دولية مع الولايات المتحدة ودول الاتحاد الغربي فيما يتعلق بتحديد الثروات واستراجها وتطوير البنى التحتية توجها يهدد الامن القومي لذا تسعى روسيا وبحسب مفكريها ومنهم دوغين بأعادة بناء استراتيجيتها وفق الاطر السياسية والجغرافية بتحديد موازين القوى في المنطقة لاسيما بعد وجود مناهضين للوجود الغربي فيها كالصين وايران وتركيا التي تمثل قوى عالمية واقليمية ، لاسيما بعد التوجه الاقتصادي الكبير في المنطقة واستعمال القوة الناعمة في التوسع، لذا فان الصراع قائمًا حتى يتمكّن أحد الطرفين من فرض هيمنته على المنطقة لذلك فمن الأفضل ان تُسارع روسيا الى هزيمة الولايات المتحدة والتواجد جغرافيا في المنطقة , (Schmidt، ٢٠٠٥) داعياً الى تعبئة شعوب أوراسيا بقيادة روسيا، بما في ذلك جمهوريات اسيا الوسطى و تركيا وإيران بأقامة وزن جيوسياسي لشعوب المنطقة الاسلامية, وما النظرية الا امتداد فكري جيوسياسي للوصول بأساليب وافكار حديثة. (مزاحم، ٢٠٢٤) و يدعو دوغين روسيا لان تتجنّب روسيا التحوّل الى مجرّد ملحقٍ للقوة الأمريكية في العالم، إذ عليها ان تسعى الى إيجاد مراكز متعدّدةٍ للقوة بعتبارها ثاني اكبر قوة بعد الولايات المتحدة، اذ لا ينبغي ان تكون مرتبطة بالولايات المتحدة وعولمتها ونظامها الرأسمالي, وان ترى فيها مركزًا للقوة يوازي بقية المراكز الصاعدة و خلقُ (فضاءاتٍ كبرى) عديدةٍ مُوحّدةٍ عبر شبكةٍ من التحالفات بين دولٍ عديدة, من شانها ان تنتج مركزًا جديدًا للقوة، كما يرى دوغين وجود العديد من مراكز القوة، أو ما الناشئة في المستقبل القريب، يمكن ان تكون في الاتّحاد الأوروبي أو اتّحادات مختلفة، أو دولًا منفصلةً في اسيا تشمل اليابان والهند وإسرائيل وتركيا وإيران التي يراها دوغين حجر الزاوية لتحالفات أوراسيا, وأكثر حلفاء روسيا أهميّةً ان لم تكن الأهم على الإطلاق ، اذ ينظر دوغين الى الصين أيضًا باعتبارها حليفًا محتملًا في مواجهة الولايات المتحدة، نظرا للموقع الجيوبوليتيكي الأوراسي الكبير للصين ذات الوزن الجوسياسي الكبير كما ان نشاط الصين التجاري الكبير مع الولايات المتحدة الى جانب إمكانية توسّعها الديمغرافي في الشرق الروسي البعيد وسيبيريا، الامر الذي يجعل من الصين قوى عالمية كبيرة في التحالف الدولي وانشاء ائتلافٍ مناوئ لأمريكا ونشاطاتها الجيوبوليتيكية الخطرة في المنطقة, (Shlapentokh، ٢٠٠٧)

من تحليل نظرية دوغين يتبين لنا بان روسيا رسمت استراتيجيتها الجيوسياسية الاوراسية تجاه منطقة اسيا الوسطى الاستراتيجية ، لاسيما التصورات الجغرافية والبعد المكاني والاقليمي الموجهة للتحركات الروسية

على النحو الذي يعزز وجودها ونفوذها في المنطقة، على أساس فرض نموذجها الاقتصادي والسياسي والأمني، الذي تطرحه على دول المنطقة للتوسع فيها وهذا يعد وسيلة لتعريف سلوكها بوصفها الأكثر تأثيرًا في المنطقة ، اذ تواجه روسيا منافسة متزايدة في منطقة اسيا الوسطى, ناتجة من تدافع ضغوطات التنافس الاقليمي والدولي نحو تعزيز وضعها الجيوسياسي، بدلالات ترسيخ وجودها وفرضه في المنطقة, لذا يمكن القول ان ديناميكية الأحداث المتسارعة في البيئة الدولية والاقليمية في اسيا الوسطى أعادت تشكيل الإستراتيجية الروسية لترسيم معادلة القوة في منطقة اسيا الوسطى واهتماماتها الجيوسياسية بتحقيق الاستجابة المدركة لتلك التطورات التي طرأت على محيطها الجغرافي في ظل التطورات السياسية والاقتصادي لدول اسيا الوسطى في المنطقة ، اذ استندت الإستراتيجية الروسية تجاه منطقة اسيا الوسطى الى افتراضات تحكمها الاعتبارات الجيوسياسية وتطورات الاحداث في تحليل تأثيرها الإستراتيجي والارتكاز على الاوراسية نموذجًا في تعويم قيمها الى مناطق المجال الحيوي واتخاذها ذريعة لتطبيق استراتيجيها وفق مسألة تأمين الامن القومي الروسي والمنطقة الاقليمية وتحجيم التوسع الغربي في المنطقة.

ثالثا: العقيدة الاوراسية واثرها على بناء السياسة الخارجية الروسية تجاه اسيا الوسطى.

تأثرت الحركة الاوراسية بشكل كبير في التوجه القومي والمجال الحيوي لاسيما تأثرها الكبير بالألمان وتحولها لعقيدة فكرية سياسية في افكار المفكرين امتدادا من ستافيتسكي وصولا لالكسندر دوغين ومن ثم امتدادها تطبيقيا نحو النظام الروسي ، وبالرغم من هذه التوجه ظهر هنالك توجه اخر معاكس يمثل بداية الفكر الروسي واعلاء شان روسيا من ايام الاتحاد السوفيتي وذلك بعد ظهور جناح يؤيد وضع القوة لروسيا في المنطقة , (برونو، ٢٠٢١) اذ تمحور البيان التأسيسي للحركة الاوراسية حول تصور جغرافي وسياسي يرى في روسيا تكويناً حضارياً مميزاً تحدده خاصية (التوسّط), وهو مفهوم لطالما كتب فيه وركز عليه ستافيتسكي بعد ان حمّله دلالات تتجاوز التوسّط الجغرافي الساكن والجامد بين القارتين أوروبا واسيا, الى دلالات أخرى تعبر عن ديناميكية التفاعل الأوروبي – الآسيوي على الأراضي الروسية في سياق تكوين البناء القومي الروسي, وهذا يمثل دور العلماء والمفكرين في بناء الاستراتيجية الروسية وفق تعديل الافكار السياسية وتأثرها بالمحيط الاقليمي والدولي في اوروبا وطبيعة الصراعات بعد الحرب العالمية الثانية ناهيك عن دور المانيا وفكرها الجيوبولتيكي الكبير في الحرب ، وعند النظر للعقيدة الاوراسية وتحليلها نرى ان بناء العقيدة وفق استراتيجية معينة تعمل على وضع روسيا في الموقع المركزي الفاعل في القارة الاوراسية ,وعليه يكون لمفهوم أوراسيا على ما محورين يمثل الاول بعداً جغرافيا يدل على القارتين معاً والمحور الثاني له بعداً جيوبوليتيكيا, خاص بروسيا ، يعبر عن القومية الروسية في مجالها الحيوي، لذا فقد تم بناء العقيدة وفق الاطار الجغرافي لروسيا ومحيطها الاقليمي وما يجاورها من اراض تتجه جنوبا تمثل اسيا

الوسطى كأقليم سياسي ودول هذا الاقليم كجمهوريات تتعامل روسيا معها محوريا وفق البعد الجيبوبولتيكي ووفق استراتيجية معينة تتناغم مع طبيعة توجهات تلك الجمهوريات في اسيا وما ترافقه من ارتقاء سياسي في السياسة العالمية واهتمام عالمي ، تمثل العقيدة الاوراسية شكل البعد الآسيوي الذي تستنبطنه استفزازاً لتصور مؤسسيها عن انتماء الأمة الروسية الى السلالات السلافية في الجزء الشرقي من اوروبا، في حين ان الاوراسيين كانوا يصرون على عدم تجاهل العنصر الآسيوي في النسيج الاجتماعي الروسي، اذ هم يجدون في تفاعله مع العنصر الأوروبي على امتداد الاراضي الروسية من الأطلسي حتى الهادي (مع سيبيريا في اسيا) ما يجعل الامة الروسية ذات خصائص مميزة عن غيرها من الامم ان لم يكن متفوقاً عليها (الشيباني، ٢٠٢٣) اما فيما يتمثلا من اهمية منطقة اسيا وتحديدا اسيا الوسطى في العقيدة الاوراسية فيمثل العنصر الآسيوي في العقيدة الاوراسية في بدو السهوب الآسيوية الصقيعية ، وفي المغول والطورانيين الذين يشغلون الأراضي المرتفعة والباردة المجاورة لها، وقد التقت وتفاعلت قيمهم على أراضي الاتحاد الروسي مع القيم الأوروبية الحضرية، حيث غدا المجال الجغرافي الروسي المعيش أي كما يعيشه سكانه، (دوغين، ٢٠٠٤) ولهذا نرى بان المجتمع الروسي في العقيدة الاوراسية متسيد على شعوب المنطقة من حيث التحضر ودوره في قيادة شعوب المنطقة سياسيا وثقافيا بسبب النظرة التي تحجم دور الشعوب الاسيوية في بعدها الجغرافي والتي ترى بان روسيا، في بعدها الآسيوي، تمثل شخصية جغرافية, شخصيتها متميزة عن شخصية الفرد الاسيوي , فهي شخصية متكاملة, تشكّل أراضيها مركز تفاعل الأضداد والمختلفين (بداوة مقابل حضارة، رعي مقابل مدينة أديان عالمية مختلفة) في كل واحد موحد، وهو تفاعل يجعل من هذا المركز بؤرة للتطور لشخصية الفرد الروسي على وجه العموم، كما ان العنصر الثقافي الاسيوي فيها أكسبها مقومات استقلالها عبر التاريخ عن العالم الغربي المتوحش في نظر الأوراسيين.

رابعا: العقيدة والاوراسية واثرها على التوسع الروسي بين البر والبحر.

تستلهم العقيدة الاوراسية في رؤيتها المبنية على ثنائية البر والبحر أفكار كارل شميدت (١٨٨٩ –١٩٨٥) ، الذي ركز على ما ينتجه الصراع بين البر والبحر عبر التاريخ من نظم حقوقية وقضائية وثقافية تختص بها الشعوب المتداخلة في الصراع بين البر والبحر (دوغين، ٢٠٠٤)، وبحسب العقيدة الاوراسية نجد ان الدول البحرية تتيح الحركة الحرة بينما اليابسة يتمثل فيها الثبات والرسوخ، فالشعوب التي تتعامل مع البحار هي أكثر تحرراً وديناميكية من الشعوب التي تتعامل مع اليابسة والتي تميل الى الأخذ بالنظام والمحافظة عليه (الشيباني، ٢٠٢٣)، وبهذا تتعامل روسيا في بناء استراتيجيتها نحو اسيا الوسطى كدول تتبع قوى البر بالرغم من الدول المطلة على بحر قزوين كونه يمثل مسطح مائي مغلق تطل عليه دول تركمانستان وغيرها من دول اسيا الوسطى فهي تتعامل مع مبدأ الادارة المشتركة لموارد بحر قزوين، وبهذا يرى الباحث ان

تطوير أصحاب العقيدة الاوراسية الأفكار المبنية على ثنائية البر والبحر بما يتيح لهم صياغة استراتيجية لمعينة لبناء السياسة الخارجية الروسية تجاه اسيا الوسطى تفيدهم من حيث الموقع اذ روسيا تشكل القوة البرية اوان روسيا البرية والبحرية قادمة في التشكيل الاوراسي الحديث للمنطقة وضم الامتداد الجغرافي البري لروسيا في اسيا الوسطى (قلعجية، ٢٠١٦) كما يرى ومن تحليل العقيدة الاوراسية وكطبيعة الواقع الجغرافية واعتمادها على قوى البر والبحر، وبهذا نجد ان تفعيل الاوراسية وتأثيرها في السلوك السياسي الروسي المدعوم من القوى الروسية مسألة وقت و له مستقبل كبير من شانه احداث فرق جغرافي وسياسي في اسيا الوسطى لان بناء السياسة الخارجية الروسية واعتبارها ان اسيا الوسطى امتداد بري يلتحق بروسيا مستقبليا لتنافس به القوى العالمية والظهور بموضع القوة البري والبحري لاسيما بعد التقارب مع دول المنطقة كالصين التي تحاذي دول اسيا الوسطى والقوقاز جغرافيا, وبهذا نرى ان تتقدم العقيدة الاوراسية في ظل الموازين القائمة راهناً بين البر والبحر بعدة سيناريوهات , منها انتصار العقيدة وسحق من يقف في وجهها مع ما يستتبعه من فرض الاملاءات الغربية وتوجهها نحو اسيا الوسطى وتأمين المحيط الاقليمي والامن القومي الروسي وابعاد خطر التوسع الغربي في اسيا وتعاونها مع الصين والقوى الاخرى في المنطقة, او محاولة روسيا في التأثير المباشر على المنطقة وفق بعد جيبوبولتيكي يحقق انتصار البر على البحر وضم القوى البرية الى المنطقة وسيادة روسيا فيها وتعميم قيم القوى البرية على العالم وبالتالي دخوله في مرحلة جديدة على المستوى الجغرافي والسياسي وان كانت القيادة سياسية بشكل مباشر دون الجغرافية منها ان يكون توسع بشكل الجيبوبولتيك الحديث كتوسع اقتصادي او تعاون امني او تبعية سياسية تخلقها روسيا في المنطقة مع جمهوريات وسط اسيا المستقلة وبهذا تضمن روسيا المنطقة سياسيا واقتصاديا وامنيا دون تدخل عسكري مباشر، وعند تحليل الواقع السياسي لروسيا في ظل المتغيرات الدولية الحالية نجد ان روسيا تستند في سياساتها الخارجية الى جوانب متعددة من العقيدة الاوراسية، فهي تسعى مثلاً الى إحلال التقارب بين الدول القارية الوازنة المجاورة لها وهي: الصين, الهند, باكستان, إيران وتركيا, وبهذا نجد ان روسيا قد عملت على ضم اراضي اسيا الوسطى وجمهورياتها جيبوبولتيكيا في فكرها السياسي الحديث وبهذا تجاوزت فكرة وجود اسيا الوسطى بل استبدلت المنطقة بأسم الاتحاد الروسي وبهذا ضمن جغرافية المنطقة وامتدادها بشكل فعلي الامر الذي يحلل مستقبل روسيا و وجهتها نحو اسيا الوسطى ، اذ يشكل تواصل أراضيها قوساً جغرافياً استراتيجياً يضم قوى برية وازنة يؤمل منها بالتعاون مع الاتحاد الروسي بما فيه اسيا الوسطى التمكن من احقاق التوازن المطلوب تجاه الولايات المتحدة ، وبهذا تصرّ تحت كافة الظروف على عدم التفريط بعلاقاتها مع محيطها الاقليمي وبالمقابل، نجدها في سعيها الى ايجاد مناطق بحرية تمثل قواعد عسكرية في مواجهة القوى الغربية ، ومن تحليل العقيدة الاوراسية نرى بان من اهم اسباب بناءها واساسياته

ان طبيعة التأثيرات الدولية في الاطار الجغرافي لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية وتوجه روسيا نحو بناء قوى عالمية تواكب تطور القوى العالمية لاسيما ما حدث في الاتحاد السوفيتي وما تبعه من اعادة احياء روسيا الحديثة والتوجه الاقتصادي الكبير الذي يدعم الجانب السياسي والجيبولوتيكي في استراتيجية روسيا تجاه محيطها الاقليمي والدولي .

الاستنتاجات:

١- تمثل الامكانات الجغرافية عامل قوة لروسيا في بناء استراتيجيتها الخارجية تجاه المحيط الاقليمي والدولي في تطبيق نشاطها الجيبولوتيكي

٢- تمتلك روسيا مؤشرات اقتصادية كبيرة واحتياطي كبير للنفط والغاز الطبيعي الامر الذي اسهم في دعم الجانب الفكر الاستراتيجي السياسي في تطبيق الاهداف الجيبولوتيكية في سياساتها الخارجية ومنها الحرب الروسية الاوكرانية

٣- تعتبر النظرية الاوراسية ان منطقة المحيط الاقليمي لاسيما الجنوبية منها القوقاز واسيا الوسطى تمثل المجال الحيوي لروسيا في طبيعة التوسع السياسي والامني والاقتصادي في المنطقة.

٤- تهدف روسيا عن طريق تطبيق نظريات القوة السياسية ومنها الاوراسية الى كسر قاعدة وهيمنة القطب الواحد عن طريق خلق قوى متوازنة من القوى الاقليمية الصاعدة بزعامة روسيا في واجهة الولايات المتحدة.

المصادر والمراجع

Anton Shekhovtsov .(٢٠١٨) .*Russia and the Western Far Right* .Tango Noir, Abingdon, Routledge.

Dmitry Shlapentokh .(٢٠٠٧) .*Dugin Eurasianism: A Window on the Minds of the Russian Elite or an Intellectual Ploy ?*Studies in East European Thought, Vol. 59, No. 3.

International Energy Agency .(٢٠٢٤) .*gas data in Russia.,*

Jerry F. Hough .(١٩٨٧) .*The' Dark Forces," the Totalitarian Model, and Soviet History* .The Russian Review, vol. 46, no. 4. ,

Kurt Campbell and Michael O'Hanlon .(٢٠٠٦) .*Hard Power: The New Politics of National Security* .Basic Books.

Marlène Laruelle .(١٩٩٣) .*Histoire d'une usurpation intellectuelle EurasiaPeople & Myths* . Natalis Press, Moscow.

Martin Griffiths .(٢٠٠٧) .*International Relations Theory for the Twenty-First Century* .London : London ,Routledge.

Matthew Schmidt .(٢٠٠٥) .*Is Putin Pursuing Policy of Eurasuanism? Demokratizatiya* .The Journal of Post-Soviet Democratization.

Russia .(٢٠٢٤) .*Official Statistics, population statistics in ,the year 2024* .State Statistics Service.

Samuel Ramani .(٢٠٢٠) .*ENGAGED OPPORTUNISM "Russia's role in The Horn of Africa* معهد . أبحاث السياسة الخارجية.

Sun Zhuangzi .(٢٠٠٧) .*Relationship between China and Central Asia, Edited by Iwashita Akihiro Eager Eyes Fixed on Eurasia Russia and it's neighbors in crisis* . Copyrightby the Slavic Research Central Japanese.

Ahmed Hamed Khalawi Al-Barki. (2013). Geographical factors affecting Russia's relations with the Arab Gulf states (a geopolitical study). Wasit: Master's thesis, College of Education, University of Wasit.

Alexander Dugin. (2004). Foundations of Geopolitics - Russia's Geopolitical Future. Tripoli: Dar Al-Kitab Al-Jadid.

Haider Zuhair Jassim. (2016). The Russian Federation: Elements of Power and Future Challenges. Journal of International Studies, Issue 67.

Dhaha Faisal Ali. (2024). The Strategic Interests of the Russian Federation in the Middle East. Baghdad: Political Issues Magazine, Al-Nahrain University, Issue 76.

Abdullah Salem Al-Maliki. (2023). Climate Patterns in the World (According to the Köppen Classification - Foundations and Applications). Baghdad: 1st ed., Dar Al-Fikr Publishing.

Adnan Kazim Jabbar Al-Shaibani. (2023). The Geopolitical Ideas of the Russian Philosopher Alexander Dugin. Journal of the Islamic University College, Volume 1, Issue 73.

Fayez Mohammed Al-Aissawi. (2000). Contemporary Political Geography. Alexandria: 1st ed., Dar Al-Maarifa University.

Muhammad Khamis Al-Zouka. (2000). Asia: A Study in Regional Geography. Alexandria: 2nd ed., Dar Al-Maarifa University.

Michel Bruno. (2021). Eurasia (Continent-Empire-Ideology or Project). Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies.

Haitham Muzahim. (2024). Dugin and Neo-Eurasianism. Center for Asian and Chinese Studies.

Waseem Khalil Qalajiya. (2016). Eurasian Russia in the Era of President Vladimir Putin. Beirut: 1st ed., Arab Scientific Publishers.